

الغدير

[390] شغلت بنو الدنيا بمدح ملوكهم * وأنا الذي بسواكم لن أشغلا وترددوا لوفادة
لكنهم * ردوا وقد كسبوا على القيل القلا ومنحتكم مدحي فرحب خزانتي * بنفائس الحسنات
مفعمة ملا وأنا الغني بكم ولا فقر ومن * ملك الغنا لسواكم لن يسألا 170 مولاي دونك من "
علي " مدحة * عربية الألفاظ صادقة الولا ليس النضار نظيرها لكنها * در تكامل نظمه فتفصلا
فاستجلبها مني عروسا عادة * بكرا لغيرك حسننها لن يجتلى فصادقها منك القبول فكن لها * يا
بن المكارم سامعا متقبلا وعليكم مني التحية ما دعا * داعي الفلاح إلى الصلاة مهلا 175 صلي
عليك □ ما سح الحيا * وتبسمت لبكائه ثغر الكلا القصيدة الخامسة حلت عليك عقود المزن يا
حلل (1) وصافحتك أكف الطل يا طلل وحاكت الورق في أعلا غصونك إذ * حاكت بك الودق جلبا با
له مثل يزهو على الربع من أنواره لمع * ويشمل الربع من نواره حلل وافتتر في ثغرك
المأنوس مبتسما * ثغر الأقاح وحياك الحيا العطل 5 ولا انثنت فيك بانات اللوى طربا * إلا
وللورق في أوراقها زجل وقارن السعد يا سعدى وما حجت * عن الجآذر فيك الحجب والكلل
يروق طرفي بروق منك لامعة * تحت السحاب وجنح الليل منسدل يذكي من الشوق في قلبي لهيب
جوى * كأنا لمعها في ناظري شعل فإن توضع من أعلى رباك لنا * رباك والروض مطلول به خصل
10 فهو الدواء لا دواء مبرحة * نعل منها إذا أودت بنا العلل أقسمت يا وطني لم يهنني
وطري * مذ بان عني منك البان والاثل لي بالربوع فؤاد منك مرتبع * وفي الرواحل جسم عنك
مرتحل لا تحسبن الليالي حدثت خلدي * بحادث فهو عن ذكراك مشغل
(1) الحل جمع الحلة وهي: المحلة، المجلس

والمجتمع. *